



## مهللة "الديمقراطية" وعزل عرفات كشرط تأسيس الدولة الفلسطينية!

استطاعت فقط ان تعطي ذرائع للاستمرار باستراتيجية و سياسات موجودة اصلا قبل تلك العمليات وتستمر بعدها ايضا. ان المشكلة الاصلية تكمن، كما هو معلوم، في ممارسات قطب ارباب الدولة الذي تمثله امريكا واسرائيل واصرارهما على الغطرسة والحل العسكري و منع اقامة الدولة الفلسطينية كحل للنزاع القائم. وبالتالي، ونتيجة لكل التطورات الحاصلة خلال الاسابيع السابقة، اصبحت الجماهير في فلسطين و اسرائيل مرة اخرى رهينة و ضحية لارهاب دولة اسرائيل وسياساتها

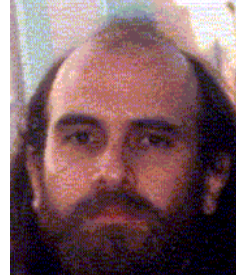
**مؤيد احمد**  
ان العمليات الارهابية الاسلامية والفلسطينية التي جرت داخل اسرائيل في الاسبوعين الاخيرين والتي راح ضحيتها 25 من المدنيين الاسرائيليين قد اعطت ذرائع جديدة لاسرائيل لشن هجمات عسكرية اخرى على الضفة الغربية وقطاع غزة وجرعة جديدة للاستمرار بالاحتلال و تحسيد استراتيجيتها اليمينية تجاه قضية فلسطين، واعطت كذلك فرصة لأمريكا كي تعبر بشكل مفضوح، وعن طريق خطاب بوش، سياستها المعادية للفلسطينيين. غير ان تلك العمليات الارهابية

العنصرية و الشوفينية من جهة و الارهاب الاسلامي والقومي الفلسطيني من جهة اخرى.

ان ارهاب الدولة الذي تمارسه امريكا و اسرائيل على امتداد عقود على النطاق العالمي و المحلي يشكل وجهها اساسيا من تاريخ هذا القطب العالمي وخصيصة من خصائصه الاساسية. ان ما يجري في فلسطين من ارهاب اسرائيلي و من غطرسة عسكرية و احتلال سافر لا يمكن فصله

الى ص 2

## مقابلة صحيفتي الشيوعية العمالية و اكتوبر مع عصام شكري رئيس تحرير جريدة ضد الحصار



بوصفك ناشط و مناضل معروف في ميدان النضال من اجل رفع الحصار الاقتصادي عن العراق و بوصفك رئيس تحرير جريدة "ضد الحصار" التي تصدر باللغة العربية منذ فترة، نود ان نطلعنا في البداية على الاهداف التي تريد الجريدة تحقيقها و الخلفية التي ادت الى تحقيق هذه المبادرة ؟  
**عصام شكري**

كان قد مضى على تطبيق القرار المعروف بالنفط مقابل الغذاء المهين و الاستعماري مدة سنتين حيث توضح للعالم و منظماته الانسانية مدى حجم الدمار المادي و المعنوي الذي لحق بالمجتمع العراقي. لقد اصدرنا ضد الحصار و قلوبنا يملؤها الغضب على السياسة الامريكية المجرمة بحق جماهير العراق في وقت خلت الساحة فيه تماما من صحيفة او منشور دوري بالعربية يدين او يتصدى لماساة الحصار و يعكس بشكل ملموس مطامح جماهير العراق في التخلص الفوري من

الى ص 4

اصدرت جريدة ضد الحصار كصوت للجنة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق و التي شكلت كوسيلة لمقاومة سياسة الحصار الامريكي و كتعبير عن ارادة جماهير العراق المعارضة على استمرار جريمة الابادة الجماعية بحقها. وقد بدأنا باصدارها في عام 1998 في الوقت الذي بات فيه السكوت عن جريمة الحصار ضد الجماهير غير ممكنا بل و مستحيلا و بظلم تغييب الحقيقة عن الراي العام. وحين صدر العدد الاول منها

## الايضاح السياسية في العراق: بين التصعيد الامريكي و دور المعارضة



"اضطرابها" الدفاع عن نفسها. وتواتر الحديث عن ضرورة شن ضربات وقائية قبل ان يقدم نظام صدام حسين على عمل يهدد المصالح و الامن القومي الاميركي و عن عدم استبعاد، ضمن هذا السياق، قيام صدام من جهته بعمل وقائي" باستخدام موارده الكيميائية، ليردع اي فيلق اميركي يمكن ان ينزل الشمال او الجنوب " فاذا مت ظمناً، لا نزل بعدي المطر!"

ألطرف الاخر في هذا المسار الذي يسعى على احداث التغيير السياسي في العراق هو المعارضة العراقية، والتي نراها هذه الايام بدأت تخرج من سباتها. بيانات تعلن عن تأسيس ائتلافات و تحالفات جديدة، جماعات قديمة

**نادية محمود**  
nadia64uk@yahoo.com  
التصعيد الامريكي:

تشتد وتيرة التصعيد الاميركي تجاه العراق، تتوالى الدعايات الحربية و الاعلامية و التحركات الدبلوماسية المخابراتية، تحت استراتيجية امريكية جديدة وهي "السياسة الوقائية" لم تنته زيارة رامسفيلد الى منطقة الخليج لـ "شرح" سياسة امريكا و ليضمن تجاوب دول الخليج على الهجمة الاميركية على العراق، حتى تبين ان بوش قد قام باعطاء اوامره الى المخابرات الاميركية للتتحرك لتنفيذ مخطط اسقاط صدام حسين بكل الوسائل و السبل المتاحة، بما فيها التوجه لقتله عند

## حملة تظاهرات احتجاجية على السياسة الاميركية الداعية للحرب، و ادامة الحصار الاقتصادي على جماهير العراق..

لقامة مجتمع حر و امن. كصف جماهير العراق. لترف امريكا يدها عن سياسة الحرب و القتل ضد الناس الابرياء. ادانة سياسة تجويع جماهير العراق. يجب رفع الحصار الاقتصادي عن جماهير العراق بشكل فوري و دون اي قيد او شرط. ادانة كل شكل من اشكال التدخل العسكري و السياسي لأمريكا في مصير جماهير العراق. يجب ان تمتلك جماهير العراق الحق في حسم مستقبلها السياسي.

تواريخ و اماكن التظاهرات: بريطانيا- لندن-

لادانة مجتمع حر و امن. لاذ، فان الحزب الشيوعي العمالي العراقي و من اجل فضح سياسات امريكا، و لارغامها على رفع ايديها عن مصير جماهير العراق. ينظم سلسلة فعاليات و احتجاجات اعتراضية امام السفارات الاميركية في دول بريطانيا و ألمانيا و سويسرا، كندا، استراليا، و دول اخرى. يدعو الحزب الشيوعي العمالي العراقي كل القوى التحررية للمشاركة في هذا التجمعات. و من اجل اظهار دعمها للمطالب التالية: ادانة السياسة الحربية لأمريكا و

على امتداد الاثنتي عشرة سنة الماضية و نتيجة العسكرية و السياسات الاميركية الداعية للحرب، فقد وضعت حياة الناس المدنيين امام القصف و القتل و النزوح الجماعي.. علاوة على أن الحصار الاقتصادي قد وضع 20 مليون انسان تحت قبضة الجوع، و الفقر و الحرمان، و سقوط عدد كبير من النساء و الاطفال و المرضى و العجزة ضحية هذه السياسة. فانه كبل ارادة الجماهير الثورية في الخلاص من النظام الفاشي لصدام حسين. و قمع تطلعاتها

بدأت باطلاق تسميات جديدة عليها بعد ان استهلكت اسماءها القديمة، مثل جماعة الاربعة. انشقاقات الاسلاميين و اعادة توحيدهم. مرة اخرى بين القديم و الجديد، لا يلمس احدا ولا يرى اي فارق في الاجندات، سوى السعي الى تثبيت مواقع جديدة في الاوضاع السياسية، الاحزاب الكردية تتصالح بعد خصام، عرفت اسباب الخصام، و لا احد يدرك مدى صلابة السلام المعلن. العسكريين من الوية و عمداء ركن يسعون بدورهم الى تنظير تدخلهم السياسي و اخضاع نفوذهم الى ص 4

## مهزلة "الديمقراطية" وعزل عرفات كشروط تأسيس الدولة الفلسطينية!

عن هذا الارهاب الدولي الاكثر شمولا بقيادة امريكا. ففي الاجواء التي حرمت الجماهير في فلسطين من ادنى درجات الامان وطمانيئة تحت استمرار نير الاحتلال العسكري والاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وابققتها محبوسة في دائرة صراع دموي خائق بين ارهاب دولة اسرائيل و ارهاب الاسلاميين ، تطرح الهيئة الحاكمة في امريكا على لسان جورج دبليو بوش احقر السياسات والخطط ولصالح اسرائيل ويقدم شروط تعسفية على الفلسطينيين ويربط الاقدام على الاعتراف بتأسيس الدولة الفلسطينية المؤقتة و بدء عملية الصلح والمفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين بتحقيق تلك الشروط التي تشمل، ضمن ما تشمل، انشاء نظام "ديمقراطي" و ايجاد و انتخاب قيادة جديدة للفلسطينيين "لا تتساوم مع الارهاب" مشيرا بشكل شبه علني الى عزل عرفات .

ان الطريق الواقعي الى حل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي يبدء بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضي فلسطين التي احتلتها منذ حرب حزيران 1967 و الاعتراف بالدولة الفلسطينية داخل تلك الاراضي التي تشكل الضفة الغربية وقطاع

غزة ، ان الحل القضية الفلسطينية في الوقت الحالي هو الحل المعروف بالاعتراف بوجود دولتين و الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية ومسواتها في الحقوق كدولة مع اسرائيل.

ان الهروب من هذه المسالة السياسية الواضحة غاية الوضوح و المتعلقة بحل القضية الفلسطينية و التركيز بدلا عن ذلك على فرض شروط غير ذي صلة بمسالة انشاء الدولة و ربط و اخضاع نشوء تلك الدولة بمسالة "الديمقراطية" و ظهور قيادة فلسطينية جديدة و انتخابها من قبل الفلسطينيين، ليست الا غطرسة امريكية و اسرائيلية و شروط قسرية يفرضها الطرف القوي في النزاع بشكل متعسف، غير مرتبطة بلب الموضوع وحل قضية اسمها قضية الظلم القومي الواقع على الفلسطينيين . لو طبق نفس المنطق على جهتي الصراع لوجب عزل كل من جورج بوش و شارون بغية الدخول في العملية السلمية و ايقاف الارهاب الاسلامي!!! ان

العالم كله يعرف بان هذا المطلب ليس الا ادامة نفس كل تلك المظالم التي تفرض على الفلسطينيين و ليس الا ذريعة اخرى بيد امريكا و اسرائيل للاستمرار بسياساتهما المعادية للفلسطينيين و تحقيق استراتيجتهم المعادية لهم . ان الحرية السياسية و المتمتع بالحقوق المدنية و السياسية و تحقيق نوع من "الديمقراطية" و نظام سياسي يؤمن تلك الحريات و الحقوق ، مطلب سياسي جماهيري ليس في فلسطين بل في عموم البلدان العربية التي ترزخ تحت نير الاستبداد القومي العربي و الاسلامي. ولكن استمرار النزاع الاسرائيلي الفلسطيني و بقاء القضية الفلسطينية دون حل، تحول الى عائق اساسي كبير و مهم امام التحولات السياسية صوب تحقيق تلك الآمال و التحرك نحو تحقيق تحولات اجتماعية تقدمية في العالم العربي. لو تم حل القضية الفلسطينية بشكل سياسي يؤمن انهاء الظلم القومي الواقع على

### حملة تظاهرات احتجاجية على السياسة الامريكية الداعية للحرب، و ادامة الحصار الاقتصادي على جماهير العراق..

مقابل السفارة الامريكية في يوم 27-6-2002. اسراليا- سيدني- مقابل القنصلية الامريكية في يوم 27-6-2002. سويسرا- بيرن- امام السفارة الامريكية في يوم 28-6-2002. كندا- تورنتو- امام القنصلية الامريكية في يوم 29-6-2002. ألمانيا- برلين- امام السفارة الامريكية في يوم 2-7-2002 وستنظم تظاهرات في بلدان اخرى، تعلن عن مواعيدها قريبا..

للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على الرقم التالي :

Tel: 079 6066 9896- E-  
n\_bashiruk@yahoo.co.ukmail:  
Address: PO Box: 233 76- London  
SE16 4YG

الحزب الشيوعي العمالي العراقي  
تنظيم الخارج - 14-6-2002

الفلسطينيين، فان ذلك، بحد ذاته، سيكون ضربة عنيفة للارضية التي تنمو عليها ليس فقط الارهابيون الاسلاميون من شاكلة حماس و الجهاد و حزب الله بل لاستمرار امثال ياسر عرفات و ابناء اعمامه القوميون العرب في البلدان العربية الاخرى في الحكم و التحكم بمقدرات الجماهير و مصيرها .

لو نتعامل بصورة افتراضية مع ادعاءات بوش حول "الديمقراطية" في فلسطين بشكل معزول عن الاستراتيجيات الامريكية و اغراضها السياسية، نقول بان المسالة الاساسية بالنسبة لحل القضية الفلسطينية هي تاسيس دولة فلسطين ذات الحقوق المتساوية كباقي الدول و من خلال ذلك تحرير الجماهير الفلسطينية من العيش في ظل الاحتلال الاسرائيلي و الاهانة و المذلة و الحرب الدموية المستمرة اثر ادامة ذلك الاحتلال. ان المسالة الجوهرية هي الخلاص من تلك الماسي السياسية وهذا الظلم القومي و هذا الحرمان المدني الذي تعانیه الجماهير اثر البقاء قسرا تحت حكم اسرائيل. فمن الناحية العملية، تعاني الجماهير في فلسطين اشد الاهانات و الحرمان من الحقوق المدنية و السياسية و تتلقى معاملة كمواطنين مهديدين و من الدرجة الثانية تحت ظل الحكم الاسرائيلي. ليس هذا فقط بل ان هذه الوضعية ادت الى تقوية الحركات الاسلامية و الافكار القومية البالية و ساعدت على ان تنتشر الافكار الرجعية و القيم الخرقاء و الخرافات الاسلامية بين الشباب بشكل سريع نتيجة الاحباط و الظروف التعسفة التي تعيشها وهكذا شكل كل ذلك عوائق جديدة امام نمو الحركة الشيوعية العمالية و اليسار و وجهة السلم و اليسار داخل فلسطين و اسرائيل . ان الاهمية التاريخية للتحرر من الاحتلال و الظلم القومي على

الفلسطينيين و التحرر من المظالم السياسية و المدنية و الحقوقية التي تلازم ذلك الاحتلال و دور ذلك التحرر في هدم الموانع امام التطور السياسي و الاجتماعي، ليس في فلسطين فقط بل في باقي دول شرق الاوسط و العالم العربي، لا يمكن ان تقارن من حيث الاهمية مع تحقيق اصلاحات "ديمقراطية" داخل فلسطين و على الطريقة الامريكية او عزل عرفات . ان مسالة عزل عرفات يتعلق كذلك بالاستراتيجية و العقلية السياسية و المزاج الذي يتبناه اليمين القومي و السديني الاسرائيلي في تاجيل حل قضية فلسطين و تدمير ما بقى من عملية السلام. ان مسالة عزل عرفات نابعة من تلك السياسات الاكثر شمولا و التي يصبو اليها اليمين الاسرائيلي في الابقاء على الوضع الحالي و استمرار الاحتلال و التمسك بفكرة اسرائيل الكبرى. فكما هو واضح، ان الاولوية بالنسبة للهيئة الحاكمة في امريكا لا تتمثل بحل القضية الفلسطينية و ايجاد حل سلمي لها و لا مسالة "الديمقراطية" في فلسطين او اية دولة عربية اخرى. ان ما يشغل بال امريكا هو ادارة هذا الصراع الاسرائيلي -الفلسطيني من زاوية مصالحها الاستراتيجية في المنطقة و تأمين هيمنتها السياسية و العسكرية و الاقتصادية عليها و ابعاد المنافسين الدوليين الاخرين منها، اي اوروبا و روسيا والصين، وبشكل تصطف مع اسرائيل اساسا . ان ارتباط مسالة نشوء الدولة الفلسطينية بعزل عرفات و بمسالة تحقيق اصلاحات و انشاء نظام ديمقراطي ليست الا ذرائع لادامة تلك الاستراتيجيات و المماطلة و الاصرار على اتخاذ موقف الدفاع عن اسرائيل .

## الشيوعية العمالية

[www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com)

جريدة الحزب الشيوعي

العمالي العراقي تصدر

اسبوعيا

رئيس التحرير : مؤيد احمد

مساعد رئيس التحرير :

يوسف محمد و عبد الله صالح

اعداد: فلاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

## مقابلة صحيفتي الشيوعية العمالية وأكتوبر مع عصام شكري رئيس تحرير جريدة ضد الحصار تتمة....

محورها الاساسي. هنا نطرح البديل الانساني بمعناه الحقيقي غير الاجوف. اننا نطلب رفع الحصار الفوري غير المشروط لان ذلك يساهم في دفع مطالب الجماهير في التغيير السياسي الى امام: تعزيز اسس المدنية في المجتمع وخلق ديناميكيات مقاومة للسلطة الفاشية. بدون تعافي المجتمع العراقي ماديا ومعنويا لن يتسنى له ابدا تحقيق غاياته في التخلص من حكم المجرمين. اننا نسعى لسحب جموع الجماهير الى موقفنا الانساني ولا نالوا جهدا في ربط انفسنا بحركة الشيوعية العمالية في كل مناسبة. اجزم بان هذا تحديا يمكن قوتنا وقبولنا.

كما هو معلوم ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي ومنذ تاسيسه شن حملة ضد الحصار الاقتصادي ورفع شعار "رفع الحصار الاقتصادي دون قيد او شرط" وناضل باشكل مختلف ضد هذه الجريمة الصامتة التي ترتكب بحق الجماهير في العراق، ما هو موقع هذه الجريدة في هذه الحملة وكيف يمكن الارتقاء بدورها بشكل عام في النضال ضد الحصار الاقتصادي؟

### عصام شكري:

جريدة ضد الحصار ولجنة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق تضع نفسها في الخندق الامامي للحملة التي يقوم بها الحزب الشيوعي العمالي العراقي وتسخر نفسها بمثابة اداة تضال من ادواتها. ان الجريدة تجسد الحملة تجسيدا دقيقا من خلال رسم مسارات حركة القوى الاعتراضية ليست المحلية فحسب، وانما العالمية أيضا، وان تساهم في توحيد الحركة العالمية المناهضة للحصار وان تساهم كلمتها المطبوعة (العربية والانكليزية قريبا) في رص صفوف الاعتراض العالمي. يساهم القادة العماليون والمناضلون الاشتراكيون في رسم تلك المسارات وتوضيحها للجماهير. بذلك تطمح جريدة ضد الحصار الى ان تكون سلاحا ماضيا ليس فقط في الحملة ضد الحصار وانما ايضا في خدمة الحركة

الاشتراكية واهداف الشيوعية العمالية التي تسعى الى انتهاء سلطة الراساليين الديموية في العراق وتحقيق الاشتراكية التي ستنهي الجوع والعوز والحرمان والموت على مذابح مصالح الراسالية بعثية قومية كانت ام امريكية ديمقراطية. لي امل وعزم على اعلاء شان هذا الصوت النضالي وتحويله الى هدير يعكس صرخات والام و غضب 22 مليون انسان عراقي محروم ومهان. نخطط لايقظنا الى اوسع ما يمكن من جماهير العراق وبقية الدول الناطقة بالعربية وكذلك بقية بلدان العالم. اصدار الجريدة بالانكليزية شرط تزعم الجبهة العالمية ونحن نخطط لذلك، مهم ان نتحاطب العملاق النائم وتوقضه.

ان الحصار الاقتصادي المفروض على الجماهير في العراق اودى بحياة اكثر من مليون ونصف مليون طفل عراقي طوال ما يقارب 12 سنة الماضية، وفرض تراجعاً مادياً ومعنوياً شاملاً على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمعنوية للمجتمع. ما هو خطابك ضد هذه الجريمة الكبيرة التي ترتكب ضد الانسانية؟ وما هي الالية الممكنة لايقظنا آثارها المساوية الى الراي العام في الغرب والتاثير عليه لاتخاذ موقف ضدها؟

### عصام شكري:

خطابي كما اوضحت هو الي جانب كونه توضيحياً وتعريفياً بجرمية الحصار فانه خطاب سياسي في جوهره. مهم جدا ان نعبئ الجماهير سياسيا ولايكفي البكاء امامها. جماهير العراق تعرف الالام التي سببها الحصار لانها ببساطة تعيشها يوميا. اما في الغرب فان ذلك يصبح مهما وضروريا لان ذلك يغيب عنهم تماما. ورغم ذلك لا يكفي برأيي ان نعدد الماسي الانسانية التي جلبها الحصار المجرم والتي بات يعرفها العالم (حتى ان الامريكان وتحت ضغط الاحراج العالمي وانهيى مكاتتهم الدولية فقد مروا قرار العقوبات الذكية 1409 لادامة الحصار). اذن نحن نوضح الاثار الاجرامية للحصار: تلوث مياه الشرب، استشرى الامراض، نقص الدواء وغلاءه، سوء التغذية وموت 5000 انسان شهريا نتيجة الجوع والمرض، ازدياد حالات

السرطان واللويميا نتيجة سموم حرب الخليج واليورانيوم المنضب. مظاهر الحصار لا تنعكس فقط في عودة الامراض الجسدية البسيطة والتي قضى عليها طبيبا منذ فترة طويلة لتنهش اجساد العراقيين كالتيفويد والكوليرا بل رجوع الامراض الاجتماعية والفكرية تنهش في حياتهم الاجتماعية كالخرافات والتدين والرجعية الفكرية وانهيار مكانة المرأة وتساعد قيم الرجولية والعشائرية التي لفضها المجتمع العراقي. ان ذلك يغيب في ادبيات القوى اليسارية في الغرب والشرق لان ذلك يتفق مع افكارها حول خصوصية ما يسمى المجتمعات الاسلامية او باحسن تقدير احترام تراث الامة التي يقف له الغرب بالمرصاد كما يدعون (ترهات صراع الحضارات اياه). ان جماهير الغرب لا تقل تغريبا عن الوعي عن جماهير الشرق في هذا الصدد لذا نترصد المهمة ايضا ذلك ودور الحصار في قتل مكتسبات الجماهير الاجتماعية لا حياتهم الفيزيائية فقط. بالاضافة الى ذلك تواجه جماهير العراق الياس وانعدام الامل والانزعال عن ركب المدنية والاعترا ب وسطرة الرجعية القومية الحاكمة والقوى المتحالفة معها. يجب القول بان سيات الحصار والطغمة الحاكمة تنهش الجوارح بجسد الجماهير المغلوبة كما تنهش الجوارح بجسد الطريدة. الشئ المهم الاخر هو ان نعطي الاحتمالات ونؤشر على المخارج لا ان نغلقها ونلغف انفسنا بالسواد حزنا وكما. جزء مهم جدا ان نعي بان خطابنا يجب ان يكون خالقا للامل في قلوب الجماهير في قدراتهم الكبيرة والرائعة وضرورة توحدهم ورسم خطهم النضالي. منهنجا ضد الحصار هوبزرع الامل بغد تصنعه الجماهير نفسها بعيدا عن حصار الامريكان المجرم وقمع السلطة الدموي. ان اليتنا في كل هذا هو رص صفوف الحركة الانسانية المعادية للحصار وقيادة اعتراضاتها بشكل مستمر ودؤوب.

هناك حركة عالمية واسعة ضد الحصار الاقتصادي عمودها الفقري اليسار والحركة العمالية في الغرب، ما هي برأيك، ونتيجة للخبرة التي اكتسبتها، اثر نشاطاتك ضمن هذه الحركة، والخطوات الرئيسية التي من شأنها تطوير هذه الحركة الى حركة مقتدرة وعامل ضغط قوي

لاقتال سياسات امريكا في ميدان الحصار؟  
عصام شكري:

اجبت ضمنا على بعض جوانب هذا السؤال. وارى معكم بان الحركة العالمية المنددة بالحصار قوية فعلا والا لما اضطر الامريكان والبريطانيون لمرار القرار 1409 بهذا الشكل. ان نشاطنا ضمن جماهير الغرب قد اكسبنا خبرة جيدة تتجسد في الكثير من المواقف في القدرة على فهم ديناميكية التحرك في مجتمعات الغرب. ان واحدة من اسس النجاح هو في القدرة على اختراق الدوائر المغلقة والتبليغ ضد سياسة الحصار باعلى صوت. علينا ان نعرف كيف. الصراخ وحده لا يكفي بل قد يكون مضرا، قد تهمش وتحارب. لقد استطعنا ان نخترق العديد من الدوائر ونكون عوامل جذب للقوى المناهضة للحصار. ان اقامة اوسع العلاقات مع القوى الاجتماعية الفاعلة يخدم حركتنا. الاتصال بالبرلمانيين، الاحزاب، ارسال رسائل الاعتراض الى اركان الحكومة، السيناترات، المعارض، المهرجانات السياسية والفنية، التغلغل في اوساط الجماهير كالطلبة والعمال، وكل قنوات الحياة الثقافية والسياسية تعد أنشطة ضرورية المناهضة للحصار. يجب الا نائف من اي تحرك يضع قضيتنا في صلب الاحداث وامام عدسات الكاميرات. ان الحركة السياسية تشر احيانا وتفشل احيانا اخرى ولكن الاصرار والتواتر كفيلا باحيان كثيرة في تعويض نقص المران السياسي. ان الانضمام الى الائتلافات الناشطة ضد الحصار ومن ثم التاثير على مسارات حركتها لحد قيادتها يعد بنظري تكتيكا ناجحا للنضال ضد الحصار في الغرب. ان توحيد قوى اليسار والجماهير تحت اقفنا سيؤدي الى الضغط على الحكومات والبرلمانات لتغيير سياستها ومراجعة مراهنتها على الحصار. ان فرصة تحول الحركة العالمية المناهضة للحصار الى قوة ضغط جديبة ستضع الحكومة الامريكية امام مازق جدي وتضطرها الى الاذعان الى مطالب القوى التحررية العالمية. في الختام اشكركم على اتاحة الفرصة لي للتحديث واتمنى للشيوعية العمالية واكتوبر المزيد من النجاح والتاثير.

## الايوضع السياسية في العراق: بين التصعيد الامريكي و دورا معارضة... تتمة...

اي صدام لدى المعارضات العراقية، تجاه القضية الفلسطينية، تجاه عسكرياتها، اسنادها لاكثر القوى رجعية وارهبا في المنطقة. الملايين في العراق صاحبة المصلحة الاولى في التغيير، الملايين المغيبة وليست الغائبة، الطبقة العاملة، الحركة النسوية، حركة الجماهير والمثقفين والتحررين والمدافعين عن حرية الفكر والتعبير، الحركة المدافعة عن حقوق الطفل، الحركة العلمانية، وحركات مناهضة العسكرية والجيش، ونضالات المتطلعين الى مجتمع مدني مرفه وحر ومختلف المنظمات الجماهيرية، كلها تصارع من اجل استثمار اي منفذ لممارسة حرياتها واطلاق مطالبها. وهي لن تحنى رأسها لتلك التيارات المنقرضة من ملكية وعشائرية وقبيلية وطائفية ودينية والمدعومة من قبل امريكا التي لا ينسجم وجودها مع تحرك ارادة الجماهير في عالم اليوم المتطلع للتحرك الى الامام.

ان لم يجري التصدي اليوم للتدخل الامريكي، ستقام المذابح للجماهير غدا في العراق وفي المنطقة، ان العراق، هو احد ميدانين تتواجه فيها ارادة الجماهير وحركتها المطلوبة مع العسكريات في المنطقة. في فلسطين وفي العراق. العراق هو احد الميادين الحاسمة في الصراع الان، لتصفية وانتهاء التدخل الاميركي في عموم المنطقة. ان توجيه ضربة قاصمة للتدخل الاميركي في العراق و كل ملحقاته ومقدماته من المعارضة العراقية. سيعطي توازنا جديدا للقوى بصالح الملايين الراضة للسياسات الامريكية، وسيكون لها صدى على صعيد عالمي، اما التراخي قيد شعرة عن هذا التصدي، سيضع افقا اكثر سوداوية امام الجماهير في العراق.

## الاضلاع السياسية في العراق: بين التصعيد الامريكسي و دور المعارضة

للمعارضة للخروج من انسداد افاقها نحو السلطة، متخذة من التحرك الامريكسي مرشد عمل، و بوصلة تتحرك وفق مؤشراتها، تقديما ورجوعا، اتفقا او اختلافا. واي مراقب للوضع يرى النشاط والهمة التي تعترى حركة المعارضة هذه الايام. في لجة هذا التصعيد العسكرتاري، تحاول ركوب الموجة الامريكسية المنفلتة العقال في الشرق الاوسط لتحقيق مكانة لها.

غني عن القول ان ليس هنالك من سيدرف الدموع على انتهاء صدام حسين اذا قتل بانقلاب، او بانتفاضة او بواسطة طيار امريكسي. ان ذهب، فسيدهب غير مأسوفا عليه. لكن اي مستقبل ينتظر الملايين في وضع تحول فيه عدوها الى حليف، والمسؤول عن تدميرها وقتلها عبر اكثر من عقد من الزمان يتحول الى منقذ، امريكا تستخدم المعارضة العراقية كحصان طروادة للتدخل في العراق. تدفع المال والدعاية الاعلامية لهم، تسهل للمعارضة عقد مؤتمراتها، وتمول صحافتها واذاعتها، وتتوسط لتصفية خلافات المتنازعين فيها، تستقبل منها، وترسل موظفا من الدرجة التاسعة لمن لا تتحمس له، توضع لهم خطط و برامج وقوانين لتحرير العراق، كجمع من القاصرين منتظرة منهم

الايفاء بديونهم للممول الامريكسي ان اقتربت يوم ما عتية باب السلطة، واذا ما اشتط اي طرف بعيدا عن هذه السياسة، سيكون مصيره مصير طالبان، التي مولتها امريكا اولا ثم دمرتها لاحقا.

بدون شك، فان هذه الجماعات التي تتعزز على عصا امريكا في الوصول الى سدة الحكم في العراق، لن يكون امامها الا التوقيع على صكوك بيضاء لامريكا، اذا ما دخلت بغداد (او فكرت امريكا بادخالهم). و هي كما باركت الحصار وفرض التجويع والموت البطيء على عشرين مليون، وقصف الجماهير منذ 91 بذريعة اسقاط صدام، فان الدخول الامريكسي حاملا وجوه فلان او ععلان من "المعارضة" لن يعقبه الا بدء حلقات مسلسل امريكسي جديد تفرض مفرداته على الجماهير كل يوم، لاثم الحريات السياسية ولا الرفاه الاجتماعي ولا حقوق الانسان اي بند من بنوده. فلا حريات ولا رفاه ولا هم يجزنون.

ان الجماهير في العراق لن تنسى ضحاياها الذين سقطوا بسبب سياسة الحصار، ولن ينفع اي طرف تعليق كل المأسى على مشجب صدام القذر. سياسة امريكا في الشرق الاوسط، دعمها لاسرائيل الذي لا يثير

ص3

## مقابلة صحيفتي الشيوعية العمالية واكتوبر مع عصام شكري رئيس تحرير جريدة ضد الحصار. تتمة

لنظام الحكم والتي تنشذ ارباحا سياسية على جثث العراقيين.

**يكون من المناسب ان تعطي القارئ نبذة مختصرة عن بعض النشاطات المؤثرة التي شاركت فيها ضمن الحملات ضد الحصار الاقتصادي؟**

**عصام شكري:** شاركت شخصيا ومن خلال لجنة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق في نشاطات متعددة مناهضة للحصار. قمنا نحن في اللجنة القوي الانسانية النزيهة المعترضة بالبعض الاخر. اذكر منها مشاركتنا في مؤتمر واشنطن والذي نظمه المركز التعليمي للعراق. كما شاركنا ايضا في مؤتمر جامعة مكماستر في مدينة هاميلتون الكندية وقمنا بابرار دورنا المناهض للحصار امام جمع غفير من الحضور كان من ابرزهم دنيس هاليداي الذي اثنى بدوره علينا مشيرا الى امكانية تزعم نهجنا الانساني والتقدمي للمجتمع العراقي. وكانت اخر مشاركة لنا في المؤتمر المناهض للحرب والذي عقد بمدينة مونتريال حيث حضرنا المؤتمر بوفد يضم كل من الحزب الشيوعي العمالي العراقي، لجنة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية ولجنة رفع الحصار حيث قولنا مرة اخرى بالتأييد المنقطع النظير وكما عبر عنه احد الحضور الكنديين " اننا معكم 200%". بالاضافة

الى كل ذلك شاركنا في نقاشات ومحاضرات ناشطين عرب وعالميين وكان لنا اسهامات مستمرة اذكر منها مع الناشطة ضد الحصار رانية مصري واخرين. كما قامت مجلة "الامة" الكورية الجنوبية بعقد لقاء صحفي معي عبر الهاتف نقلت فيه تصوراتنا في الحزب ولجنة الحصار بصدد الوضع العراقي. كل ذلك يأتي مع عشرات التظاهرات التي تنظم ضد القنصليات الامريكسية بمشاركة القوي اليسارية. استطعنا من خلال ذلك النشاط التاثير الايجابي على مجمل الحركة المناهضة للحصار باتحامين: الاول من خلال التصدي للخلل الكبير في التصور السياسي لبعض القوي اليسارية (ومنهما قوي اليسار البرجوازي) في النظر الى الحصار كخطا حقوقي شنيع ترتكبه الولايات المتحدة (من قبيل مخالفة القانون الدولي) وساهمنا نحن في توسيع هذا المفهوم المحدود لشرائح واسعة في المجتمع في ان جريمة الحصار هي جريمة ذات بعد سياسي اساسا. هنا نسعى باستمرار الى فضح مجمل النظام الراسالي الذي لا يتورع جماته عن القيام باخسا انواع الجرائم ضد البشرية. الاتجاه الاخر لطرحنا هو في النظر الى الحصار ليس فقط من خلال كونه جريمة قتل جماعي ترتكبها الولايات المتحدة امام انظار المجتمع الدولي بل الى طرح استراتيجية التصدي له من خلال منظومة فكرية منسجمة تشكل الشيوعية العمالية

ص3

عنوان صفحة الحزب على الانترنت::

[www.wpiraq.org](http://www.wpiraq.org)

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O box: 23376 London SE 16 4Y6 England. U.K	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
---	--	--	---	-----------------------------------	---